

المحاضرة الرابعة

المفعول معه

اسم منصوب وَيَجِيءُ بَعْدَ (واو) بِمَعْنَى مَعَ وتسمى واو المعية، ويشترط أن لا يفصل بين هذه الواو وبين المفعول أي فاصل، ولا يصح تقديمه على الفعل.

قال تعالى: {فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ} [يونس: ٧١/١٠]

سرت والشاطيء - حضرت وطلوع الشمس - كيف أنت وقصعة من تريد.

تجاوز النائب والوزير - سافر سعيد وسليم

الأمثلة في السطر الأول، إن السير في المثال الأول حصل بمصاحبة الشاطيء دون أن يشارك الشاطيء في فعل السير، أما أمثلة السطر الثاني فيجب رفع ما بعد الواو فيها لأن الواو تدل على العطف لا على المعية، وذلك لأن الجملة في المثال الأول لم تتم إلا بالمعطوف فلا يقع التحاور من شخص واحد، والمثال الثاني لا معية فيه في السفر فكل من سعيد وسليم سافر على حدة.

هذا ولا يتقدم المفعول معه على عامله (الفعل وما في معناه) فلا يجوز أن يقال (والشاطيء سرت) ولا (وظلوع الشمس حضرت)، ويقدر العامل في المثال الثالث بمثل (كيف تكون أنت وقصعة من تريد).

المفعول فيه

هو اسم منصوب يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه ويتضمن معنى الحرف " في " ويسمى أيضا "الظرف" مثل: (حضرت يومَ الخميس أمامَ القاضي)، (يومَ الخميس) بينت زمن الفعل، و(أمامَ القاضي) بينت مكانه. صمْتُ شهراً عن الكلام - جلستُ خلفَ بابِ البستانِ.

أما إذا لم يتضمن اسمُ الزمان والمكان معنى "في" فلا يكون ظرفاً ومفعولاً فيه بل يكون كسائر الأسماء التي تعرب حسب سياق الجملة نحو - يومُ سقوطِ بغداد عازّاً على الأوباش المصفقين "كلمة يوم تعرب مبتدأ - مضى يومُ الجمعةِ وسيليه السبت . " كلمة يوم تعرب فاعلاً"

كما تنوب عدة أسماء عن الظرف وتنصب على أنها مفعول فيه ومنها:

١. أسماء العدد المميز للظرف أو المضاف إليه نحو: مشيتُ أربعين ميلاً - سافرتُ خمسَ ليالٍ

٢. لفظتا كلّ وبعض إذا كانتا مضافتين إلى اسم الزمان أو المكان نحو:

سهرتُ كلَّ الليلِ - مشيتُ بعضَ النهارِ

٣. المصدر النائب عن اسم الزمان والمكان نحو: استيقظتُ طلوعَ الفجرِ، رقدتُ قربَ النافذةِ المفتوحةِ على البحرِ

٤. أسماء الإشارة نحو: سقتُ سيارتي ذلكَ اليومَ بسرعة. نمتُ تلكَ الليلةَ حتى الصباحِ

٥. صفة اسم الزمان أو المكان نحو.: انتظرتُ زمناً طويلاً ، مكاناً شرقيّ المحطة.

أنواع الظروف: الظروف نوعان، ظرف زمان أو ظرف مكان وكل منهما يكون إما مبهماً أو محدداً، متصرفاً أو غير متصرف وفيما يلي بيان ذلك

١. ظرف الزمان المبهم: هو ما دل على زمن غير مقدر نحو: مدة / وقت /
دهر / زمن

٢. ظرف الزمان المحدد: هو ما دل على زمن محدد نحو: ساعة / يوم /
شهر / أسبوع

تصلح أسماء المكان المبهمة فقط للنصب على الظرفية وتشمل الجهات وما شابهها مثل شمال وجنوب ويسار ويمين وتحت وفوق، أسماء المقادير نحو: سرت ميلاً على شاطئ البحر.

وجميع أسماء الزمان يجوز أن تنصب على الظرفية، أما أسماء المكان فلا يصلح للنصب منها إلا اسم المكان المشتق، وإلا المبهمات غير ذات الحدود كأسماء الجهات الست: (فوق وتحت ويمين وشمال وأمام وخلف)، وكأسماء المقادير مثل الزراع والمتر والميل والفرسخ تقول: سرت خلف والدي، ومشيت ميلاً وزحفت الأعلى متراً، وجلست مجلس المعلم، أما ظروف المكان المختصة (ذات الحدود) فلا تنصب بل تجر بـ((في)) مثل: جلست في القاعة وصليت في المعبد.